

## الاحتياطات الدولية من العملات الأجنبية

### احتياطات الدول من النقد الأجنبي

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

#### Contents

- 1 أولاً - أهمية الاحتياطي من العملات الأجنبية:..... 3
- 2 ثانياً - العملات التي تهيمن على احتياطي النقد من العملات الأجنبية:..... 4
- 3 ثالثاً - حجم الاحتياطي من العملات الأجنبية:..... 5
- 4 رابعاً - سعر الصرف:..... 6
- 5 - قائمة الدول العربية حسب حجم احتياطي النقد الأجنبي:..... 8
- 6 ترتيب الدول العربية وبعض دول العالم..... 8
- 7 للمقارنة حسب حجم احتياطي النقد الأجنبي..... 8
- 8 قائمة أعلى 15 دولة في العالم حسب حجم احتياطي العملات الأجنبية ... 11

## الاحتياطات الدولية من العملات الأجنبية

### احتياطات الدول من النقد الأجنبي

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

تعد الاحتياطات الدولية، أو احتياطي النقد الأجنبي، الودائع والسندات من العملات الأجنبية التي تحتفظ بها البنوك المركزية والسلطات النقدية من أجل دعم العملة المحلية ودفع الديون المستحقة على الدولة. ويُحتفظ بهذه الأصول في البنك المركزي بمختلف احتياطي العملات، ومعظمها بالدولار الأميركي، وبدرجة أقل بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو) والجنيه الإسترليني والين الياباني.

يتكون الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية في أي دولة مما تحوزه السلطة النقدية (البنك المركزي) من عملات أجنبية زائد مما يملكه من رصيد ذهبي، ووحدات حقوق السحب الخاصة، فضلا عن صافي مركز الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي. وتستخدم هذه الأصول عادة للوفاء بالالتزامات المالية، مثل الديون الخارجية وتلبية الحاجة لتمويل ميزان المدفوعات أو التدخل في أسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة المحلية، أو غير ذلك من الأغراض ذات الصلة.

ويعد الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية وسيلة للمدفوعات الدولية الرسمية ومنها تمويل عمليات الاستيراد، وكانت سابقا فقط من الذهب وأحيانا من الفضة، لكن في إطار نظام "بريتون وودز" اعتمد الدولار الأميركي كعملة للاحتياطي النقدي، وأصبح أيضا جزءا من أصول الاحتياطي الدولي الرسمي للدول. وتسعى معظم بلدان العالم -خاصة الدول النامية - إلى مراكمة احتياطات مهمة من العملات الأجنبية بهدف تحقيق جملة من الأهداف، أهمها: <sup>1</sup>

- القدرة على التأثير في أسعار الصرف وتوفير بيئة اقتصادية مستقرة.

<sup>1</sup> - المصدر: مواقع إلكترونية، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy>

- تعزيز ثقة الدائنين والمستثمرين الأجانب في الاقتصاد الوطني وفي أهلية البلد بخصوص الوفاء بالتزاماته المالية الخارجية.
- القدرة على مواجهة الصدمات التي تنتجها الحركة المفاجئة للرساميل الدولية (دخولا وخروجاً) بالنسبة للاقتصاد وامتصاص آثارها.
- تجنب الاستدانة من الخارج في حال وجود نفقات غير متوقعة تستلزم الأداء مقابل عملات أجنبية.

#### أولاً - أهمية الاحتياطي من العملات الأجنبية:

تعزز حيازة احتياطيات كبيرة من النقد الأجنبي ثقة الدائنين والمؤسسات المالية الدولية، وتشجع وكالات التصنيف الائتماني على إصدار تصنيفات ائتمانية جيدة؛ وذلك لأن احتياطي النقد الأجنبي يبقى مقياساً مهماً يمكن أن يعكس مستوى الجدارة الائتمانية للبلد وقدرته على سداد ديونه الخارجية. وتلعب احتياطيات النقد الأجنبي دوراً مهماً في مواجهة الصدمات الخارجية والأزمات الاقتصادية التي يمكن أن تعصف بالبلدان جراء دخول أو خروج الرساميل الدولية بشكل كثيف ومفاجئ (كما حدث أثناء الأزمة المالية الآسيوية)، حيث إن ذلك يؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض حاد في أسعار الصرف، وتنتج عنه آثار اقتصادية ضارة، فالارتفاع الحاد في سعر الصرف يؤدي إلى فقدان التنافسية، في حين يتسبب الانخفاض الحاد لسعر الصرف في التضخم الجامح.

تبدو أهمية احتياطي أي دولة من العملات الأجنبية من خلال المؤشرات

التالية:

- يستخدم لتمويل الواردات،
- تسديد الديون الخارجية،
- يلعب احتياطي العملات الأجنبية دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي.
- 90% من تداول الفوركس يتضمن سندات أمريكية حالياً يتم استخدام نحو 580 مليار دولار أمريكي دولياً. .
- حوالي 40% من ديون العالم بالدولار.

- يستخدم لتمويل الواردات،
- تسديد الديون الخارجية،
- الدور الهام في استقرار سعر صرف العملة المحلية. يلعب احتياطي العملات الأجنبية دوراً مهماً في تحديد قيمة العملة الوطنية لكل بلد (سعر الصرف).

#### ثانياً - العملات التي تهيمن على احتياطي النقد من العملات الأجنبية:

يحتل الدولار الأمريكي الصدارة بين العملات العالمية. حيث يشكل الدولار الأمريكي وحده 61٪ من إجمالي احتياطيات البنوك المركزية في مختلف دول العالم من النقد الأجنبي، مما يجعله العملة الأكثر شعبية وقوة في العالم. تصل القيمة الإجمالية لاحتياطيات البنوك المركزية في مختلف دول العالم من النقد الأجنبي لجميع العملات إلى حوالي 11000 مليار دولار. كما يهيمن الدولار الأمريكي على سوق تداول العملات الأجنبية، وتصل حصته في سوق تداول العملات الأجنبية إلى حوالي 90٪ من إجمالي التداول (الفوركس).

في عام 2019 كان الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني من أبرز العملات في العالم، لكن الدولار الأمريكي تصدر العملات الأخرى بفارق كبير. حيث يشكل اليورو والدولار الأمريكي معاً أكثر من 80٪ من احتياطي دول العالم من النقد الأجنبي. على الرغم من أن اليوان الصيني يشكل جزءاً كبيراً من التجارة العالمية فإنه يمثل أقل من 2٪ من احتياطي العملات العالمية.

العملات التي تهيمن على احتياطي النقد الأجنبي لدى دول العالم وفق بيانات صندوق النقد الدولي حتى الربع الأول من عام 2019.

1. الدولار الأمريكي: 6.74 تريليون دولار (61.82٪)
2. اليورو: 2.21 تريليون دولار (20.24٪)
3. الين الياباني: 572 مليار دولار (5.25٪)
4. الجنيه الإسترليني: 495 مليار دولار (4.54٪)
5. اليوان الصيني: 213 مليار دولار (1.95٪)

### ثالثاً - حجم الاحتياطي من العملات الأجنبية:

(بلغت احتياطيات النقد الأجنبي في العالم -وفقاً لإحصائيات صندوق النقد الدولي- أكثر من 11.500 بليون دولار أميركي في عام 2014. وقُدّرت الاحتياطيات معروفة التوزيع حسب العملات بأكثر من ستة آلاف بليون دولار أميركي، في حين يظل توزيع ما يقارب 5.500 بلايين دولار أميركي من الاحتياطيات مجهولاً بسبب تكتّم بعض البلدان (أهمها الصين) بهذا الشأن، وعدم تزويدها صندوق النقد الدولي بالبيانات اللازمة).

وحسب بيانات البنك الدولي لعام 2014، فإن الصين واليابان والسعودية وسويسرا والولايات المتحدة تصدر دول العالم من حيث ضخامة الاحتياطيات الدولية، إذ تحوز الأولى 3.9 تريليونات دولار، والثانية 1.2 تريليون دولار، والثالثة 744 مليار دولار، والرابعة 545 مليار دولار، والأخيرة 434 مليار دولار).<sup>2</sup>

بلغ حجم أعلى 10 دول في الاحتياطي من العملات الأجنبية 8260 مليار دولار، مرتبة كما يلي:

1. الصين 3.06 تريليون دولار،
2. اليابان 1.37 تريليون دولار،
3. سويسرا 792 مليار دولار،
4. روسيا 563 مليار دولار،
5. السعودية 497.3 مليار دولار،
6. الهند، 475 مليار دولار،
7. هونغ كونج 438 مليار دولار،
8. كوريا الجنوبية 400 مليار دولار،
9. البرازيل 343 مليار دولار،
10. سنغافورة 281 مليار دولار.

<sup>2</sup> - المصدر: مواقع إلكترونية، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy>



دعت بعض الدول إلى إنشاء عملة عالمية واحدة بهدف الاستقرار، لكن لا يبدو أن هناك أي خطط وشيكة للقيام بذلك.

رابعاً - سعر الصرف:

في نظام سعر الصرف المرن تسمح أصول الاحتياطي الدولي الرسمي للمصرف المركزي بشراء العملة المحلية، التي تعد مسؤولية البنك المركزي (حيث يسك النقود نفسها على أنها سندات دين). وهذا العمل يمكن من تحقيق الاستقرار في قيمة العملة المحلية، وقد تعاونت البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم أحياناً في بيع وشراء الاحتياطي الدولي الرسمي لمحاولة التأثير على أسعار الصرف.

ويمكن لكمية احتياطي النقد من العملات الأجنبية أن تتغير عندما يطبق البنك المركزي سياسة نقدية محددة، وقد يواجه البنك المركزي الذي يطبق سياسة سعر الصرف الثابت وضعاً معيناً، حيث يدفع العرض والطلب قيمة العملة لتهدب أو ترتفع (زيادة أو نقصان الطلب على العملة من شأنه أن يرفع من قيمتها أو ينقصها).

أما في نظام سعر الصرف المرن تحدث هذه العمليات تلقائياً، حيث يقوم البنك المركزي بإزالة أي زيادة في الطلب أو العرض عن طريق شراء أو بيع العملة الأجنبية، وفي أنظمة سعر الصرف المختلطة قد تتطلب استخدام

عمليات صرف للعملات الأجنبية للحفاظ على سعر الصرف المستهدف ضمن الحدود المقررة.

تتحدد قيمة العملة المحلية وفقا لقانون العرض والطلب، ففي حال ارتفاع قيمة العملة المحلية تتدخل الدولة من خلال السلطة النقدية وتقوم بشراء المزيد من عملتها المحلية وبيع بعض ما تملك من العملات الأجنبية فتنخفض قيمة العملة المحلية، أما في حال هبوط قيمة العملة المحلية تلجأ السلطة النقدية إلى شراء العملات الأجنبية من السوق المحلي وبالتالي إعادة الاستقرار لقيمة عملتها. وتعد تقلبات الأسعار وسعر الصرف من أكبر المخاطر التي تواجه احتياطي الدولة من العملات الأجنبية، فترجع الدولار مثلا يعني هبوط قيمة احتياطيات الدولة من العملات الأجنبية.

ويجب التمييز بين الاحتياطيات الدولية وودائع البنوك لدى البنك المركزي، وهي ما تشترطه نسبة الاحتياطي الإلزامي التي تلزم كل بنك تجاري أن يحتفظ لدى البنك المركزي بنسبة معينة، وهي أرصدة لا يملكها البنك المركزي.

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

كلية الاقتصاد – جامعة دمشق

دمشق ص ب 12341 سورية

Email: [moustafa.alkafri@gmail.com](mailto:moustafa.alkafri@gmail.com)

### - قائمة الدول العربية حسب حجم احتياطي النقد الأجنبي:

الاحتياطيات من العملات الأجنبية هي الودائع والسندات بالعملات الأجنبية فقط التي تحتفظ بها البنوك المركزية و/أو السلطات النقدية. وتستند القائمة أدناه في الغالب على أحدث بيانات صندوق النقد الدولي المتاحة وتشمل القائمة الدول ذات السيادة والأقاليم غير السيادية (مثل هونغ كونغ وماكاو)، والتي هي تحت تنضوي تحت سيادة جمهورية الصين الشعبية. وبالرغم من أن معظم الدول تتعامل بالدولار الأمريكي، إلا أن عدد قليل من الدول في أوروبا الشرقية بياناتها تتعامل باليورو. وحيث أن جميع الأرقام المذكورة أدناه تكافئ الدولار الأمريكي في سعر الصرف إلا أن التقلبات يمكن أن يكون لها تأثير كبير على هذه الأرقام.

### ترتيب الدول العربية وبعض دول العالم

#### للمقارنة حسب حجم احتياطي النقد الأجنبي

التاريخ	احتياطي العملات الأجنبية (مليون دولار أمريكي)	الدولة/السلطة النقدية	الترتيب عالمياً	الترتيب عربياً
January 2019	515,600	 السعودية	4	1.
يناير 2016	\$155,700	 الجزائر	15	2.
يناير 2016	\$79,920	 الإمارات العربية المتحدة	28	3.
يناير 2016	\$61,630	 ليبيا	31	4.
يناير 2016	\$57,070	 العراق	35	5.
يناير 2016	\$49,610	 لبنان	37	6.
Feb 2018	\$42,524	 مصر	41	7.

يناير 2016	\$36,707	<u>قطر</u> 	45	.8
يناير 2016	\$31,430	<u>الكويت</u> 	47	.9
February 2016	23,927	<u>المغرب</u> 	54	.10
31 December 2015	17,540	<u>عمان</u> 	59	.11
February 2016	16,387	<u>الأردن</u> 	61	.12
February 2016	6,714	<u>تونس</u> 	82	.13
31 December 2015	4,657	<u>البحرين</u> 	92	.14
31 December 2015	1,978	<u>اليمن</u> 	117	.15
31 December 2015	773	<u>سوريا</u> 	141	.16
March 2016	464	<u>فلسطين</u> 	159	.17
2015	365	<u>جيبوتي</u> 	164	.18
31 December 2015	210	<u>إريتريا</u> 	176	.19

2015	201	<u>جزر القمر</u> 	177	.20
31 December 2015	174	<u>السودان</u> 	179	.21
2014	31	<u>الصومال</u> 	188	.22
2015	230	<u>جنوب السودان</u> 	174	
April 2018	3,125,000	<u>الصين</u> 	1	
April 2018	1,256,018	<u>اليابان</u> 	2	
May 2018	800,389	<u>سويسرا</u> 	3	
فبراير 2016	\$193,716	<u>ألمانيا</u> 	11	
يناير 2016	\$159,349	<u>المملكة المتحدة</u> 	14	
يناير 2016	\$138,588	<u>فرنسا</u> 	16	
يناير 2016	\$134,460	<u>إيطاليا</u> 	17	
مارس 2016	\$118,609	<u>الولايات المتحدة</u> 	18	
يناير 2016	\$111,357	<u>تركيا</u> 	19	
يناير 2016	\$93,950	<u>إيران</u> 	25	
مارس 2016	\$94,775	<u>إسرائيل</u> 	24	

المصدر:

[https://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84\\_%D8%AD%D8%B3%D8%A8\\_%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A)

قائمة أعلى 15 دولة في العالم حسب حجم احتياطي العملات الأجنبية  
 الاحتياطيات من العملات الأجنبية هي الودائع والسندات بالعملات  
 الأجنبية فقط التي تحتفظ بها البنوك المركزية و/أو السلطات النقدية. وتستند  
 القائمة أدناه في الغالب على أحدث بيانات صندوق النقد الدولي المتاحة وتشمل  
 القائمة الدول ذات السيادة والأقاليم غير السيادية (مثل هونغ كونغ وماكاو)،  
 والتي هي تحت تنضوي تحت سيادة جمهورية الصين الشعبية. وبالرغم من  
 أن معظم الدول تتعامل بالدولار الأمريكي، إلا أن عدد قليل من الدول في  
 أوروبا الشرقية بياناتها تتعامل باليورو. وحيث أن جميع الأرقام المذكورة  
 أدناه تكافئ الدولار الأمريكي في سعر الصرف إلا أن التقلبات يمكن أن يكون  
 لها تأثير كبير على هذه الأرقام.

#### ترتيب أعلى 15 دولة في العالم حسب حجم احتياطي العملات الأجنبية

الأرقام بتاريخ	احتياطي العملات الأجنبية (مليون دولار أمريكي)	الدولة/سلطة نقدية	الترتيب
April 2018	3,125,000	<a href="#">الصين</a> 	1
April 2018	1,256,018	<a href="#">اليابان</a> 	2
May 2018	800,389	<a href="#">سويسرا</a> 	3
January 2019	515,600	<a href="#">السعودية</a> 	4
13 July 2018	460,300	<a href="#">روسيا</a> 	5
February 2018	456,721	<a href="#">تايوان</a> 	6
June 2018	431,900	<a href="#">هونغ كونغ</a> 	7
10 Aug 2018	405,143	<a href="#">الهند</a> 	8
July 2018	402,400	<a href="#">كوريا الجنوبية</a> 	9
July 2018	379,444	<a href="#">البرازيل</a> 	10
June 2018	288,044	<a href="#">سنغافورة</a> 	10

فبراير 2016	\$193,716	<a href="#">ألمانيا</a> 	11
فبراير 2016	\$178,408	<a href="#">المكسيك</a> 	12
أبريل 2016	\$175,073	<a href="#">تايلند</a> 	13
يناير 2016	\$159,349	<a href="#">المملكة المتحدة</a> 	14
يناير 2016	\$155,700	<a href="#">الجزائر</a> 	15

المصدر:

[https://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84\\_%D8%AD%D8%B3%D8%A8\\_%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A)